ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Confrontation of Efficiency and Its Relationship to Some Variables among Middle School Students

Prof. Dr . Adeeb Muhammad Nader

Jinan Muhammad Hussain Ali

/ Tikrit University / College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

Keywords:
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 16 Feb. 2021
Accepted 23 Feb 2021
Available online 15 Aug 2021
E-mail journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

A B S T R A C T

The current research aims to reveal the level of coping efficiency and its relationship to some gender variables (male and female) and specialization (scientific – literary) among a sample of middle school students. The research sample reached (300) male and female students from Dujail district schools. The researcher has built a confrontational efficiency measure, which is part of the basic requirements of the current research. The research is consisted of five areas: (balance, the existence of the meaning of life, perseverance, individuality novelty, and self-reliance). The scale is in its primary form which consists of (44) items and thus validity has been verified. The apparent measure of the scale was verified by presenting it to a group of experts and arbitrators, as well as extracting the discrimination factor and correlation coefficient of the scale paragraphs, and the scale became in its final form consisting of (40) items. The reliability of the scale has been computed by using tester-test way which scored (0.84). In the psychological scales Q is preferable to be more than (0.70). The researcher reached the following results :-

1 - The students in the preparatory school enjoy a good level of efficiency of confrontation.

2 -The presence of statistically significant differences for the gender variable between males and females in the variable of confrontational efficiency and in favor of males, and the absence of statistically significant differences in the variable of specialization (scientific / literary).

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.8.2021.17

كفاءة المواجهة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الإعدادية

أ . د . أديب محمد نادر/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

م . م . جنان محمد حسين علي

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي الكشف عن مستوى كفاءة المواجهة وعلاقته ببعض المتغيرات الجنس (ذكور/إناث) والتخصص (علمي/أدبي) لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية ، وقد بلغت عينة البحث (300) طالب وطالبة من مدارس قضاء الدجيل . وقد قام الباحثان ببناء مقياس كفاءة المواجهة وهو جزء من المتطلبات الأساسية للبحث الحالي والمتكون من خمسة مجالات هي (الاتزان ، وجود معنى الحياة ، المثابرة ، الانفراد والجدة ، الاعتماد على الذات) إذ تكون المقياس بصورته الأولية من (44) فقرة حيث جرى التحقق من الصدق الظاهري للمقياس عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين وكذلك استخراج معامل التمييز ومعامل ارتباط لفقرات المقياس ، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (40) فقرة وقد جرى حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار فبلغ (0.84) ويعد معامل ثبات جيد لان قيمة الثبات الموثوق فيها في المقاييس النفسية يفضل ان تكون اكثر من (0.70)

وقد توصل الباحثان إلى النتائج الآتية :-

1 – إن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى جيد من كفاءة المواجهة .

2-وجود فروق ذات دلالة احصائية لمتغير الجنس بين الذكور والإناث في متغير كفاءة المواجهة ولصالح الذكور ، و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية متغير التخصص (علمي / أدبي)

أولا :- أهمية البحث والحاجة إليه :

يمر الإنسان بفترات نمو متغيرة ومتعددة تتميز بالتنوع حسب المراحل العمرية وبما ينسجم مع متطلبات النمو والنضج اللازمتين لكل مرحلة من مراحل النمو وبالشكل الذي يوصل الفرد إلى أفضل الحالات النفسية والعاطفية والصحية والاجتماعية مما ينعكس على توافقه مع المجتمع وتمتعه بصحة نفسية سليمة والاعتماد على نفسه في اتخاذ القرارات المستقبلية وشخصيته متزنة في كافة المجالات .

وإن أكثر مرحلة يكون فيها الإنسان متقلبا ومتغيرا في جميع أوجه حياته ومجالاتها هي مرحلة المراهقة ، والتي يحاول الفرد فيها العمل باستقلالية والتفرد باتخاذ قراراته وهي بداية مرحلة الاستعداد للمواجهة والتحلي بدرجة كفاءة تتصاعد تدريجياً .

حيث يسعى في الوقت نفسه لتأكيد ذاته ومواجهة المشكلات بكفاءة عالية ، وإن المراهقين يشعرون شعوراً واضحاً وقوياً بضآلة خبراتهم ولكنهم في اغلب الأحيان لا يعترفون بذلك ويزعمون أنهم وصلوا إلى مرحلة النضج التي تؤهلهم إلى تحمل مسؤولياتهم في الحياة ولا شك ان فترة المراهقة هي استعداد النهوض بمسؤوليات الحياة والاعتماد على النفس .

وتؤدي المدرسة دورا مهما في المساهمة الفعالة في التغلب على مشاكل الطلبة المراهقين وتحديداً أهدافهم المستقبلية عن طريق المواد العلمية وأسلوب المعاملة والعلاقات الإنسانية والنشاطات اللا صفية .

وان مجتمعناً في الوقت الحاضر أصبح اكثر احتياجاً من أي وقت إلى دور كل فرد في المجتمع ، علما يجب ان يكون هذا الفرد صحيحاً جسمياً واجتماعياً وثقافياً وإذ لم يكن كذلك فانه بدلا من ان يعمل على رفع مكانة أمته وخدمتها سيكون ثقلا عليها وعصا صلبة في عجلة تقدمهاً .

وكفاءة المواجهة لها أهمية في علم النفس من خلال القدرة على استعادة الفرد لتوازنه بعد التعرض للمحن والصعاب ، بل وقد يوظف هذهِ المحن والصعاب لتدعيم النمو والتكامل .(أبو غزالة ، 2016 : 777)

والأشخاص الذين يتسمون بكفاءة المواجهة يستطيعون التغلب على صعوبات الحياة في البيئات غير الملائمة في طفولتهم أو مواجهتهم لظروف صعبة ويستخدمون هذهِ الكفاءة لتحسين حياتهم كأطفال أو بالغين ويسمى هؤلاء الأشخاص الناجحين أو غير المهزومين أو ذوي كفاءة للمواجهة.(Benn et al, 1998:p13)

ويشير البعض إلى ان ابعاد كفاءة المواجهة موجودة حتى في المواقف الصعبة ، وكفاءة المواجهة عبارة عن تفاعل ديناميكي بين العوامل البيئية والسمات الفردية والعوامل الوقائية والتي كانت تلعب دوراً في الخبرات اليومية للفرد وتعامله مع تحديات الحياة . (Ritter , 2005)

وتجسد كفاءة المواجهة الصفات الشخصية التي تمكن الفرد من الكفاح في مواجهة المحن وقد توصلت البحوث خلال العشرين سنة الماضية إلى ان كفاءة المواجهة هي خاصية متعددة الأبعاد تختلف باختلاف السياق والوقت والعمر والنوع والبعد الاجتماعي والثقافي وأيضاً داخل الفرد الخاضع لظروف الحياة المختلفة . (Davidson , 2003 : p 76 & Connor)

وإن أهمية الدراسة الحالية تكمن في تناولها طلبة المرحلة الإعدادية . إذ إن هذه المرحلة لها تأثيراتها في بلورة شخصية الطلبة لتأخذ ملامحها الثابتة النسبية وتظهر في السمات والقيم والاتجاهات وفيها يتم الإعداد لخوض الطلبة المسؤوليات الحياتية واعتمادهم على أنفسهم .

ثانيا :- أهداف البحث Aims of the Research

يهدف البحث الحالي إلى التعرف :-

1 – قياس مستوى كفاءة المواجهة لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

2 – قياس مستوى كفاءة المواجهة لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – أنساني) .

ثالثا :- حدود البحث of the Research Ampit

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية في محافظة صلاح الدين الدراسة الصباحية للعام (2018 – 2019) .

رابعا :- تحديد المصطلحات

كفاءة المواجهة :- عرفها كل من :-

1 – ويجنلد ويونك (1993) (Young 1993 & Wegnild) " بأنها خصائص الشخصية التي تخفف الآثار السلبية للضغط وتزيد التكييف ، وتوصف كفاءة المواجهة بأنها تشمل خمس خصائص تصور متزن عن الحياة ، معنى في الحياة ، الحفاظ على التقدم برغم العوائق والعقبات ، وتميز الفرد بطريقته المبتكرة وتقبله للحياة ، واعتقاده في قدرته الذاتية " . (Wegnild & Young , 1993 , 165)

2- ونكر (2004) (Ungar 2004) :- " بنية ثنائية الأبعاد متعلقة بالتعرض للمحن ونتائج ايجابية تخرج من الشدائد " . (Ungar 2004 341)

3 – أبو غزالة (2009) :- " عملية التكييف بشكل جيد مع الصدمات والتهديدات والأحداث الضاغطة الأخرى بطرق مختلفة وبأنها بناء معقد ينظر أليه كإستراتيجية مع متغيرات كامنة وواضحة فهي إستراتيجية تتألف من وحدات للتحليل تصف كيف يسعى الأشخاص نحو الاهداف أو المهام في الحياة" .(أبو غزالة ، 2009 ،210 – 211)

4 – الأعسر (2009) :- "النمو السوي في مواجهة الظروف الصعبة التي عادة ما تدفع إلى اضطراب والنتائج السلبية بحيث يصبح الفرد اكثر قدرة على مواجهة الضغوط لأنه اكتسب استراتيجيات اكثر عدداً وأكثر تنوعاً للمواجهة" . (أبو غزالة وآخرون ، 2016 : 780)

5 – التعريف النظري للباحثين :- " هي قدرة الفرد على مواجهة المشاكل بالعمل الجدي والاعتماد على الذات والمثابرة في إعادة بناء الشخصية بما يضمن اتزانها والوصول إلى التوافق بفاعلية لتحقيق صحة نفسية سليمة والتمتع بمعنى الحياة" .

6 – التعريف الإجرائي :" يتمثل باستجابات افراد عينة البحث للمقياس الذي تم أعداده من قبل الباحثين لهذا الغرض معبراً عنه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من فقرات مقياس كفاءة المواجهة" .

الإطار النظري The Theoretical Frame

أولا :- مفهوم كفاءة المواجهة :-

يعد مفهوم كفاءة المواجهة من المفاهيم الحديثة ، وقد ارتبط بدراسات علم النفس الايجابي، فكلاهما يستمد جذوره من القوى الإنسانية ، واستخدمت كفاءة المواجهة لتعبر عن مقدرة الفرد على دوام التوافق بعد التعرض لسلسلة من الاحداث المؤلمة . (Wagnld , 2003 , 42)

حيث تعد كفاءة المواجهة مركبا مهما من مركبات الشخصية ، التي تقي الفرد من أثار الضغوط الحياتية المختلفة ، وتجعل الفرد اكثر مرونة وتفاؤلا وقابلية للتغلب على مشاكله الضاغطة ، كما ان كفاءة المواجهة لبنة في منظومة علم النفس الايجابي ، ذلك المنحى الذي يعظم القوى الإنسانية ونسعى لاكتشافها وتنميتها – فكفاءة المواجهة هي القوى التي تسمح للإنسان ان يتجاوز التحديات وينهض مما يتعرض له من عثرات ليحقق النمو والكفاءة وكحماية من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية .(ابوغزالة وآخرون ، 2016 ، 777)

وبدأ استخدام هذا المصطلح في الخمسينيات (1950) وأصبح مفهوما واضحا كخاصية شخصية تساعد الأفراد على التكييف والتوافق مع المواقف التي يتعرضون فيها لضغوط عصبية أو لسوء معاملة والأشخاص الذين يتسمون بكفاءة المواجهة يستطيعون التغلب على صعوبات الحياة في البيئات غير الملائمة في طفولتهم أو مواجهتهم لظروف صعبة يستخدمون هذهِ الكفاءة لتحسين حياتهم كأطفال أو بالغين ويسمى هؤلاء الأشخاص بالناجين أو غير المهزومين أو غير المقهورين أو ذوي كفاءة المواجهة .(ابوغزالة ، 2009 ، 208 – 209)

وتصنف كفاءة المواجهة على أنها خاصية شخصية أو فردية ، وهي انجاز له ارتباط بالنمو أو انه انعكاس لتوازن مؤقت بين عوامل المخاطرة والحماية ، ويعتبره البعض خاصية اجتماعية أو مؤسسية (تشكله المؤسسة الاجتماعية) ولكنه يتأثر بالعوامل الوراثية والبيئية ، وعلى هذا فهو بتغير إلى حد ما مع الوقت أثناء التعامل مع البيئة . (Bennett al , 1998 , 14)

ويتصف الأفراد ذوي كفاءة المواجهة بأن لديهم مصادر شخصية عديدة منها : تقدير الذات ، الثقة في الذات ، ضبط النفس ، الشجاعة والتفاؤل في وجه المحنة ، وفوق هذا طاقة معرفية ولا يستسلم للأمراض ، وأشارت دراسة ليندمان وآخرون إلى ان كثيراً من الدراسات عن استجابات الأفراد للأحداث الحياتية غير المواتية أدت إلى اتفاق عام على تحويل البلاء إلى خبرة نمو وتحريكها يعزز في حياة الفرد ليكون مخرج لسلوك كفاءة المواجهة . (Lundman et al , 2007 , 230) ، وكفاءة المواجهة تتضمن كل من :-

1 – الصلابة : حيث مقاومة الانكسار أمام التحديات والمحن .

2 – المرونة : حيث القدرة على تعديل المسار وخلق البدائل .

3 – الوقاية الداخلية والخارجية : حيث العوامل الشخصية والبيئية التي تحمى وتقي من المخاطر .

4 – الدافعية : حيث المثابرة والدأب .

5 – حيث وجود الأفراد الأكثر كفاءة للمواجهة وأكثر قدرة على التعلم وأكثر قدرة على تحقيق السعادة الحقيقية لأنفسهم ولمن حولهم . (ابوغزالة وآخرون ، 2016 ، 777)

وهناك بعض المفاهيم المرتبطة بكفاءة المواجهة * :-

1 – الكفاءة Resilience

2 – الصمود النفسي Psychological Resilience

3 – تعديل النظام الاجتماعي Modifying the Social Order

4 – التمكين Empowerment

5 – الاستهداف Targeting

6 – عوامل الحماية Protective Factors

7 – الاستقرار Stability . (أبو غزالة ، 2009 ، 206)

خصائص ومظاهر كفاءة المواجهة :-

لمعرفة خصائص ومظاهر كفاءة المواجهة لابد من شعور الفرد بأنه جزء من العلاقات الداعمة للنمو بما يعني ان هن هناك من يهتم به فسوف يشعر بالمرونة والجدارة والوضوح والإبداع والحيوية والشجاعة عند مواجهة المواقف الجديدة , وفيما يلي نستعرض أهم خصائص أو مظاهر كفاءة المواجهة :-

1 – الوراثة والبيئة :– من النتائج المهمة التي توصل لها علماء النمو ان التنوع بين البشر ينشأ ليس لوجود أو غياب الجينات أو البيئات وإنما لوجود صور وإشكال المتمايزة على الفروق الفردية على أساس النماذج البيولوجية الكمية والجزئية .

2 – الفروق الفردية والصمود النفسي :– ان عدد الجينات التي تدخل في التفاعل المتبادل المركب بين الجينات والبيئة في النمو والتي تم تحديدها عدد قليل على الرغم مما تحقق من تقدم في هذا الشأن .

3 – المزاج والشخصية :– يتناول المزاج خصائص الفرد التي يمكن ان نعرفها بأنها على درجة من الثبات عبر المواقف وعبر الزمن ، وتنشأ الفروق بين الأفراد في المزاج نتيجة للتفاعل المتبادل بين تأثير الوراثة والبيئة ، ويشكل المزاج أساس ابعاد الشخصية مثل (العصابية والتناغم ، اللطف ، الضمير) .

4 – العوامل المعرفية :– تلعب العوامل المعرفية دورا مهما في كفاءة المواجهة حيث ان القدرة المعرفية مصدر قوى ومشتق في كفاءة المواجهة في مرحلة الطفولة والمراهقة فالأفراد لديهم مصادر معلومات واستراتيجيات تساعدهم على حل المشكلات ليسوا اكثر استعداداً للنجاح المدرسي فقط بل لديهم رصيداً كبيراً من استراتيجيات المواجهة . (أبو غزالة ، 2016 ، 785 – 786)

مكونات كفاءة المواجهة :–

وجد ويرنير وسميث 1982 (Smith & Werner 1982)ان لأطفال ذوي كفاءة المواجهة بعض الخصائص منها مستوى أعلى من الاعتماد على الذات ، التعاطف ، تحديد الهدف ، الفضول ، ومهارات أفضل لحل المشكلات وعلاقات أفضل مع الرفاق عن أقرانهم الأقل في كفاءة المواجهة.(Werner and Smith , 1982 : 43)

أما مرازيك و مرازيك 1987 (Mrazek and Marazek 1987)فقد حددا (12) مهارة وقدرة تتناسب أو تلازم مستوى كفاءة المواجهة وهي (رد الفعل السريع اتجاه الخطر ، النضج في اخذ الاحتياطات ، عدم التأثر أو الارتباط الوجداني ، البحث عن المعرفة ، تكوين واستخدام علاقات اجتماعية مستمرة ، تكوين توقعات ايجابية ، المخاطرة المدروسة ، الحرص على ان يكون محبوباً ، مثالية المنافسة العدوانية ، إعادة تشكيل الاحداث المؤلمة عقلياً التفاؤل والأمل) . (Mrazek and Marazek , 1987 , 357) ، أما رش وآخرون (Rush et al , 1995) فقد حددوا التحكم والالتزام والتحدي على أنها من مكونات كفاءة المواجهة . (Rush et al , 1995 : 17)

وتوصل كل من فالنتين وفينتور إلى ان مكونات كفاءة المواجهة التي توصلنا أليها أثناء مقابلاتهما مع نساء بالغات مطلقات هي (الثقة في الذات ، الثقة الروحية ، اللوم الخارجي ، التحكم الداخلي والقدرة على إقامة علاقات مساندة) . (Valentine and Feinaur , 1993 , 216)

بينما ذكرا رآك وباتروسون ان كفاءة المواجهة تتضمن (حل المشكلات ، التفاؤل ، القدرة على جذب الانتباه الايجابي ، النظرة الايجابية للحياة – مفهوم ايجابي للحياة – ، القدرة على الاعتماد على الذات ، الاهتمام بالخبرات الجديدة) . (Rak and Patterson , 1996 : 368)

أما كوهنين فقد وجد أربع أوجه مميزة في كفاءة المواجهة هي (التفاؤل ، النشاط الذاتي المنتج ، الدفء في العلاقات مع الأشخاص ، الاستبصار ، المهارة في القدرة على التعبير) . (Kohnen , 1996 , 1067)

ويضيف رايت ان من مكونات كفاءة المواجهة الكفاءة الاجتماعية إلى جانب مهارات حل المشكلات والإحساس بالاعتماد على النفس . (Wright , 1996 : 11)

أما ويجنلد ويونج فقد رأيا ان كفاءة المواجهة تشمل خمس خصائص هي (تصور متزن عن الحياة ، معنى في الحياة ، الحفاظ على التقدم برغم العوائق والعقبات ، تميز الفرد بطريقته المبتكرة وتقبله لحياته ، اعتقاده في قدراته الذاتية) . (Wagnild and Young , 1993 , 165)

كما توصل كونور ودافيدسون (Davidson & Connor) إلى ان مكونات كفاءة المواجهة هي :- أولا : الكفاءة الشخصية المبادئ العليا ، التماسك ، ثانيا : الثقة في مواهب الفرد والقدرة على تحمل الاحداث السالبة والتأثيرات الداعمة أو التحصينية ضد الضغوط ، ثالثا : الكفاءة الايجابية للتغيير وحفظ العلاقات مع الاخرين ، رابعاً : التحكم ، خامساً : التأثيرات الروحانية أو الدينية . (Connor and Davidson , 2003 , 76 – 77)

أما أوشيو وآخرون (Oshio et al) فقد رأوا ان من مكونات كفاءة المواجهة البحث عن الجديد (وهي خاصية الأشخاص الذين يظهرون تحكماً في عواطفهم الداخلية) ، والتوجه الايجابي للمستقبل (وهي قابلية الشخص للاقتراب من الأحلام والأهداف في المستقبل . (Oshio et al , 2003 , 57)

النماذج التي عملت على تحليل ودراسة كفاءة المواجهة

* نموذج ماستن وكوتسووث (Coatsuworth & Masten) اذ ركزا على دراسة كفاءة المواجهة من خلال التحصيل الأكاديمي ، السلوك ، الانسجام مع النظائر (الأقران) ، الفرد وتفكيره ، الأسرة ، البيئة المحيطة .

* نموذج كوفي (Covy) واستند على الاعتقاد بان الحياة والعمل بشكل معتمد قائم على مجموعة من المبادئ الخالدة بالإضافة إلى ممارسات عشوائية أو مقصودة تحسن من كفاءة المواجهة .

* نموذج مرازيك و مرازيك (Mrazek & Marazek) وقدما المهارات والقدرات كنموذج مفاهيمي لكفاءة المواجهة ويشمل مهارات وقدرات الحياة التي تساعد على مجابهة أخطاء البيئة وهي (الاستجابة السريعة للخطر ، البلوغ المبكر ، فصل العواطف ، السعي وراء المعلومات ، التوقع الاسقاطي الايجابي ، تكوين العلاقات واستخدامها ، المخاطرة أو المجازفة ، الإقناع بالحب ، الكفاءة المثالية ، إعادة هيكلية معرفية للأحداث ، الإيثار ، التفاؤل والأمل) .

* نموذج فايلنت (Vaillant) حيث اعتمد هرم آليات دفاع الأنا نموذجاً لكفاءة المواجهة ، واستند على قدرة الذهن بشكل مبدع على تحريف الواقع الداخلي والخارجي أثناء تلك المواقف التي لا يمكن احتمالها ، وأوضح بان ذلك الخداع الذاتي الدفاعي يعكس أفضل جهد اصطناعي للانا والعقل المتكامل عند مواجهة أحداث الحياة القاسية ، واستعرض أهم آليات دفاع الأنا التي تحدد السمات المميزة لكفاءة المواجهة وهي (الإيثار ، التسامي ، القمع ، المدح) . (Carolyn , 2005 : 12)

* نموذج ريشاردسون وكولجيس (Colleagues & Richardson) وركزا في دراسة كفاءة المواجهة على حالة الاتزان البدني للفرد بعد التعرض للضغوط وافتراض ان الضغوط الداخلية والخارجية يمكن ان تعطل للفرد الاتزان البدني لو ان الفرد لم يكن ناجحاً في مواجهة لتلك الضغوط . ويزعم النموذج ان التعطيل يستطيع ان يحدث بواسطة الرضوض (الجروح) كالتي تحدث يومياً في أحداث الحياة . وهذا التعطيل يمكن ان يقود إلى أربعة مخرجات هي :- الشخص المحقق لمستوى أعلى من الاتزان البدني ، الرجوع إلى خط الأساس الأصلي من الاتزان البدني ، مستوى اقل من الاتزان البدني . أو تكون يساراً في حالة الاختلال الوظيفي مثل الذي يحدث للأشخاص في اضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب . فهؤلاء الأشخاص تبعاً لهذا النموذج هم الذين أسسوا مستوى اقل من الاتزان البدني أو الذين انتهوا إلى حالة الاختلال الوظيفي بعد تعرضهم لضغوط أو صدمة . (Richardson , 2002 : 307)

* نموذج ويجنلد ويونج (Young & Wagnild) لكفاءة المواجهة :- حيث يرى كل من ويجنلند ويونج ان كفاءة المواجهة تعني أمكانية تعامل الفرد بنجاح مع التغير أو المشقة ، فالأفراد ذوي كفاءة المواجهة يستمرون على الرغم من المحنة والاضطراب . (Stephanie , 2011 : 4)

كما أنهما يشيران إلى ان كفاءة المواجهة هي سمة شخصية تعمل على خفض الآثار السلبية للتوتر والتحفيز على التكييف والتناغم مع حياتهم وتجنب أثار التدهور المحتملة للتوتر . (Wagnild & Young , 1993 : 165)

وقد اتفق رأي ماستن (Masten 2001) مع رأي ويجنلد ويونج عندما أشار إلى ان كفاءة المواجهة بأنها سمة عادية من سمات التنمية الطبيعية . (Masten , 2001 , 6)

كما اتفقا مع رأي بيكر ولوثر (Luthar & Becker 2000) إذ استخدما مفهوم كفاءة المواجهة للإشارة لسمة شخصية وعملية ديناميكية تنموية . (Becker & Luthar , 2000 , 10)

وقد أوضح ويجنلد (2003) ان كفاءة المواجهة سمة فطرية ويمكن لأي فرد ان يمتلكها إلى حد ما وهي قابلة للتعزيز أو التقلص اعتماداً على ظروف الحياة . (Wagnild . 2003 , 42)

كما بين كل من ويجنلد ويونج ان كفاءة المواجهة تتطور مع مرور الوقت وان تجارب الفرد في الطفولة المبكرة كعلاقته العائلية الوثيقة والنماذج التي يقتدي بها في مرحلة الطفولة تنمي لديه الثقة والاعتماد على النفس وتسهم في تطور كفاءة المواجهة لديه . (Wagnild & Young , 1993 , 167)

ومن خلال الدراسات التي قام بها ويجنلد توصل إلى ان كفاءة المواجهة ليس لها عمر محدد وأنها لا تتأثر بطبيعة تعليم الفرد ، كما يشير ان كفاءة المواجهة توجد لدى الجنسين على حداً سواء ، كما يمكن ان تزاد مع تقدم العمر . (Wagnild , 2009 , 140)

كما يوجد تعرض بين بعض وجهات النظر مع أراء ويجنلد ، إذ يشير هاينز (2001) ان الجنس من العوامل المهمة التي تختلف فيه كفاءة المواجهة بين (الذكور والإناث) ، إذ توصل من خلال دراسته ان كفاءة المواجهة ترتفع لدى الاناث في مرحلة الطفولة اكثر من الذكور وتنخفض لديهن في مرحلة المراهقة وعليه فانه يشير إلى كفاءة المواجهة على أنها عملية ديناميكية تتغير عبر الزمن ، فهي تختلف لدى الطفل عما لدى الشاب ولدى الفرد في مرحلة النضج . (Haynes , 2001 : 45)

الدراسات السابقة -:

1 :- دراسة أبو غزال (2009) "كفاءة المواجهة وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية"

هدفت الدراسة على الكشف عن العلاقة الارتباطية بين كفاءة المواجهة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، وما هي طبيعة البناء العلمي لمقياس كفاءة المواجهة (RS) الذي أعدهُ (and Young Magnild) على البيئة المصرية ، واشتملت عينة الدراسة على (400) طالب وطالبة جامعيين (200) طالب و (200) طالبة بالفرقتين الثالثة والرابعة ممن يدرسون بكليات نظرية مختلفة بجامعة القاهرة ، وتراوحت أعمارهم بين (19 – 23) سنة ، واستخدمت وسائل إحصائية (التحليل ألعاملي الاستكشافي والتوكيد ، معادلة الفا كرونباخ ، معامل ارتباط بيرسون) ، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والدرجة الكلية لمقياس كفاءة المواجهة وتبدو النتائج متفقة مع النتائج التي توصل أليها ليزمان وآخرون (2007) ، وأشارت النتائج ان البنية العاملية لكفاءة المواجهة (RS) في البيئة المصرية وتتضمن خمسة عوامل تتفق إلى حد كبير مع العوامل الخمسة المفترضة لمقياس كفاءة المواجهة : وجود معنى ، المثابرة ، الاعتماد الذاتي ، الاتزان والانفراد أو الجدة . كما يتمتع المقياس باتساق داخلي مقبول وصدق المقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات مقياس كفاءة المواجهة ودرجات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية . (أبو غزالة ، 2009)

2 :- دراسة بدوي (2012) "الدافعية المدرسية وإدراك بيئة الفصل الدراسي لمرتفعي ومنخفضي كفاءة المواجهة من طلاب المرحلة الإعدادية"

استهدفت الدراسة لمعرفة الدافعية المدرسية وإدراك بيئة الفصل الدراسي لمرتفعي ومنخفضي كفاءة المواجهة ، كانت عينة البحث مكونة من (240) طالباً وطالبة واستخدمت الوسائل الاحصائية الآتية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية وجود فرق ذو دلالة إحصائية في الدافعية المدرسية وإدراك بيئة الفصل الدراسي بين مرتفعي ومنخفضي كفاءة المواجهة ولصالح مرتفعي كفاءة المواجهة ، كما وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كفاءة المواجهة والدافعية المدرسية وإدراك البيئة الصفية لديهم . (بدوي ، 2012 ، 3)

3 :- دراسة محمد (2014) "نوعية الحياة وعلاقته بكل من كفاءة المواجهة والتوكيدية لدى طلبة الجامعة"

استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين نوعية الحياة وكل من كفاءة المواجهة والتوكيدية ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (200) طالب وطالبة من طلبة الجامعة في مصر ، واستخدمت

الوسائل الاحصائية الآتية (الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون) ، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين نوعية الحياة وكفاءة المواجهة وكذلك علاقة موجبة بين كفاءة المواجهة والتوكيدية لدى الطلبة ، كما اظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في كفاءة المواجهة في التنبؤ بنوعية الحياة . (محمد ، 2014 ، 4)

4 :- دراسة (Wagnild and Young , 1993) " نوعية الشخصية التي تعزز تكيف الأفراد وشكل كفاءة المواجهة وعلاقتها بالاكتئاب "

هدفت الدراسة التعرف على نوعية الشخصية التي تعزز تكيف الإفراد وحددوا خمسة مكونات مترابطة هي التي تشكل كفاءة المواجهة وهي : الاتزان ، وجود معنى للحياة ، المثابرة ، الانفراد أو الجدة والاعتماد الذاتي ، وتكون المقياس من 25 بنداً موزعة على خمسة ابعاد وهي مكونات كفاءة المواجهة ، وتكونت العينة من (24) امرأة بيضاء في الولايات المتحدة الذين تكيفوا بشكل ايجابي بعد أحداث الحياة القاسية ، وعينة أخرى من (810) سيدة بالغة ، وقد وجد ان درجات كفاءة المواجهة (RS) مرتبطة ايجابيا مع الرضا عن الحياة ، كما تحقق صدق البناء باستخدام عينات مشابهة ، طالبا وطالبة ، كما استخدم وسائل إحصائية (معامل الثبات الفا كرونباخ والتحليل العاملي والاتساق الداخلي) وبرهن على ان كفاءة المواجهة مرتبطة سلبياً بالاكتئاب ، كما يتميز المقياس بارتفاع معاملات ثبات وصدق عاليين. (Wagnild and Young , 1993)

الفائدة من الدراسات السابقة

حصل الباحثان على الفوائد التالية من الدراسات السابقة :-

أولا : يتضح من خلال عرض الدراسات المتعلقة بكفاءة المواجهة ما يلي :-

1 – استهدفت معظم الدراسات التعرف على العلاقة بين كفاءة المواجهة وبعض المتغيرات كما في دراسة(أبو غزالة 2009) دراسة (Young 1993 & Wagnild) ودراسة (Gramzon et al 2004) ودراسة (Campbell et al 2006) .

2 – أجريت الدراسات في بيئات مختلفة اجتماعيا وثقافيا كدراسة (أبو غزالة 2009) أجريت في مصر ، ودراسة (ويجنلد ويونك 1993) أجريت في الولايات المتحدة والمانيا والسويد .

3 – معظم الدراسات السابقة كانت عيناتها مختلفة ومتنوعة منها دراسة (أبو غزالة 2009) على لطلبة الجامعيين ودراسة (بدوي 2012) على طلاب المرحلة الاعدادية ، وأما دراسة (ويجنلد ويونك 1993) على النساء البيض ، بينما دراسة (Gramzon et al 2004) على المراهقين والبالغين ، ودراسة (Campbell et al 2006) على الأطفال .

4 – تشابه الباحثون على الأدوات التي استخدموها في تحقيق الاهداف لدراساتهم فقد قامت (أبو غزالة 2009) باستخدام معرفة طبيعة البناء العالمي لمقياس كفاءة المواجهة الذي أعده (ويجنلد ويونك 1993) وكذلك دراسة (Schumachered) قام بتقييم النسخة الألمانية من مقياس كفاءة المواجهة ودراسة (Landmant 2007) في معرفة الخصائص السيكومترية للنسخة السويدية لمقياس كفاءة المواجهة الذي أعده (ويجنلد ويونك 1993) .

5 – قد استفاد الباحثان من دراسات هذا المحور في دراستها الحالية في اكثر من موضوع سواء ما يتعلق بنوع العينة أو أدوات البحث أو بعض النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات .

إجراءات البحث

منهج البحث :- استعمل الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي في إجراءات البحث الحالي بغية الوصول إلى النتائج ، وقد اتبعت في ذلك مجموعة خطوات :-

أولاً : مجتمع البحث population of Research :- حدد الباحثان مجتمع البحث بحسب طبيعة متغيراته التي ترمي إلى دراستها ، فاشتمل على طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية للمدارس التابعة لمديرية تربية محافظة صلاح الدين وقد بلغ عددهم الإجمالي (54138)* طالباً وطالبة للعام الدراسي (2018- 2019) ، وبالدراسة الصباحية ، وكما موضح في الجدول رقم (1) .

* تم الحصول على البيانات من المديرية العامة لتربية صلاح الدين / قسم تربية الدجيل للعام الدراسي 2018 – 2019 .

جدول (1)

أعداد طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية في محافظة صلاح الدين

ت	الصف	الجنس	العدد	المجموع
1	الرابع العلمي	ذكور	5503	10669
		إناث	5166	
2	الرابع الأدبي	ذكور	3460	6285
		إناث	2825	
3	الخامس التطبيقي	ذكور	1978	3264
		إناث	1286	
4	الخامس الإحيائي	ذكور	3745	7662
		إناث	3917	
5	الخامس الأدبي	ذكور	3039	5353
		إناث	2314	
6	السادس التطبيقي	ذكور	2768	4116
		إناث	1348	
7	السادس الإحيائي	ذكور	4915	8900
		إناث	3985	
8	السادس الأدبي	ذكور	4736	7889
		إناث	3153	
المجموع			54138	54138

وباستخدام الطريقة العشوائية البسيطة قام الباحثان باختيار قضاء الدجيل ليكون مجتمعا لبحثها , إذ تكون هذا المجتمع من (3297) طالبا وطالبة , بواقع (1981) طالباً و(1316) طالبة , و(1880) طالبا وطالبة في التخصص العلمي و (1417) طالبا وطالبة في التخصص الأدبي ، وكما موضح في الجدول رقم (2) .

جدول (2)

مجتمع البحث لقضاء الدجيل حسب (الصف ، الجنس ، التخصص)

ت	الصف	ذكور	إناث	المجموع
1	الرابع العلمي	308	234	542
2	الرابع الأدبي	234	153	387
3	الخامس التطبيقي	62	8	70
4	الخامس الإحيائي	253	221	474
5	الخامس الأدبي	220	144	364
6	السادس التطبيقي	83	18	101
7	السادس الإحيائي	351	342	693
8	السادس الأدبي	470	196	666
	المجموع	1981	1316	3297

وموزعين على (27) مدرسة إعدادية وثانوية منها (6) مدارس للبنين و(5) مدارس للبنات و(16) مدرسة مختلطة ، والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول رقم (3)

أعداد المدارس الإعدادية والثانوية لقضاء الدجيل

ت	الجنس	عدد المدارس	عدد الطلاب
1	مدارس البنين	6	1012
2	مدارس البنات	5	880
3	مدارس المختلطة	16	1405
	المجموع	27	3297

أ – عينة البحث ككل :-

بعد تحديد مجتمع البحث اختيرت عينة البحث الحالي بطريقة طبقية عشوائية والبالغة (700) طالب وطالبة وبنسبة (21 %) ، وتم توزيعها حسب الجنس والتخصص من مجتمع البحث ، وكما في الجدول (4) الذي يوضح افراد العينة الأساسية للبحث الحالي موزعين وفقاً للجنس والتخصص .

جدول (4)

توزيع عينة البحث في قضاء الدجيل بحسب الجنس والتخصص

ت	الصف	ذكور	إناث	المجموع
1	الرابع العلمي	65	48	113
2	الرابع الأدبي	48	35	83
3	الخامس التطبيقي	22	11	33
4	الخامس الإحيائي	50	45	95
5	الخامس الأدبي	45	30	75
6	السادس التطبيقي	25	15	40
7	السادس الإحيائي	64	62	126
8	السادس الأدبي	89	46	135
المجموع		408	292	3297

ب – عينة التطبيق النهائي :- تألفت عينة التطبيق النهائي من (300) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية من المجتمع الأصلي وبواقع (150) طالباً وطالبة من التخصص العلمي و(150) طالباً وطالبة من التخصص الأدبي وبنسبة (9 %) من مجتمع البحث ، والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)

عينة التطبيق النهائي موزعة وفقاً المتغيرات (الجنس ، المرحلة ، التخصص)

ت	المدرسة	التخصص	الرابع		الخامس		السادس		المجموع
			ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	
1	ث / العدالة المختلطة	العلمي	8	8	8	8	10	8	50
2	ث / المستقبل المختلطة		10	5	8	7	10	10	50
3	ث / الشهاب المختلطة		8	7	10	10	8	7	50
4	ع / الدجيل للبنات	الأدبي	–	20	–	15	–	15	50
5	ث / اليرموك المختلطة		15	–	20	–	15	–	50
6	ث/الريف الزاهر المختلطة		10	8	8	8	8	8	50
المجموع			51	48	54	48	51	48	300

ثالثاً: أداة البحث :-

: مقياس كفاءة المواجهة :-

من اجل قياس متغير كفاءة المواجهة اطلع الباحثان على مجموعة من الدراسات والمقاييس ذات العلاقة بالمتغير ، كمقياس كفاءة المواجهة المعد من قبل (ويجنلد ويونك 1993) والمعرب إلى العربية من قبل (سميرة أبو غزالة 2009) فوجد الباحثان انه من الأفضل بناء أداة لقياس كفاءة المواجهة من إعداد الباحثان ليكون إضافة جديدة لبحثهما .

ولمحدودية المقاييس المحلية والعربية واعتمادهم على المقاييس الأجنبية التي قد تكون غير مناسبة لاختلاف الثقافات والبيئات التي أجريت فيها عن ثقافة مجتمعنا وظروفه ، فقد حرص الباحثان على بناء مقياس تتوفر فيه شروط بناء المقاييس العلمية من صدق وثبات وتمييز وفيما يلي عرض تفصيلي لبناء هذا المقياس .

1 - تحديد مفهوم ومجالات مقياس كفاءة المواجهة : بعد أن جرى تحديد التعريف النظري لكفاءة المواجهة وكما موضح في الفصل الأول (قدرة الفرد على مواجهة المشاكل بالعمل الجدي والاعتماد على الذات والمثابرة في إعادة بناء الشخصية بما يضمن اتزانها والوصول إلى التوافق بفاعلية لتحقيق صحة نفسية سليمة والتمتع بمعنى الحياة) .

فقد حددت خمسة مجالات أساسية يشتمل عليها مفهوم كفاءة المواجهة وهذه المجالات هي :-

1 – مجال الاتزان ويتكون من 8 فقرات .

2 – مجال وجود معنى للحياة ويتكون من 10 فقرات .

3 – مجال المثابرة ويتكون من 8 فقرات .

4 – مجال الانفراد والجدة ويتكون من 8 فقرات .

5 – مجال الاعتماد على الذات ويتكون من 10 فقرات .

2 - صياغة فقرات المقياس :- أعد الباحثان بالصيغة الأولية كلاً من فقرات مقياس كفاءة المواجهة وبدائل الإجابة عنها وتعليمات الإجابة تلاؤم عينة البحث ، وقد تكّون المقياس بصيغته الأولية من (44) فقرة ، وقد روعي عند صياغتها التقليل من عامل المرغوبية الاجتماعية قدر الإمكان ، ووضع أمام كل فقرة منها تدرج إجابة رباعي وهي (تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ احياناً ،لا تنطبق عليّ إطلاقاً) .

3 – تصحيح المقياس :- يصحح مقياس كفاءة المواجهة من خلال جمع الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن كل فقرة ضمن المقياس وتعطى الدرجات (4 , 3 ، 2 ، 1) للبدائل (تنطبق عليّ دائماً , تنطبق عليّ أحياناً , لا تنطبق عليّ إطلاقاً) على التوالي ، في حالة كون الفقرة إيجابية إذ تتراوح (22) فقرة ، في حين تعطى الدرجات (1 ، 2 ، 3 , 4) للبدائل (تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ احياناً ، لا تنطبق عليّ إطلاقاً) على التوالي ، في حالة كون الفقرة سلبية التي تتراوح (22) فقرة ، وقد استخدم الباحثان التدرج الرباعي لأنه أفضل بدائل الإجابة في المقاييس النفسية بالنسبة لطلبة المرحلة الإعدادية . (الدليمي، 1997: 168) ، وبذلك فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها على مقياس كفاءة المواجهة هي (176) لتمثل أعلى مستوى لكفاءة المواجهة ، وأن أقل درجة يمكن الحصول عليها فهي (44) لتمثل أدنى مستوى لكفاءة المواجهة .

وبذلك عرض الباحثان المقياس بصورته الأولية على عدد من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس. وذلك لاستخراج الصدق الظاهري المتضمن وضوح الفقرات ومناسبة البدائل للفقرات ومدى صلاحيتها لقياس كفاءة المواجهة ، بعد جمع آراء الخبراء والمحكمين وتحليلها باستعمال مربع كأي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين آراء الخبراء والمحكمين من حيث صلاحية الفقرات للأبعاد أو عدمه فقد تم استبقاء الفقرات التي كانت الفروق بين المؤيدين والرافضين لها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ولصالح الذين أيدوا صلاحيتها وبذلك ستبقى جميع الفقرات (44) فقرة بدون حذف .

5 – وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت (العينة الاستطلاعية) :- طبق الباحثان المقياس بصورته الأولية على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة . وقد تبين وضوح الفقرات في المعنى والصياغة وأن تعليمات الإجابة كانت واضحة أيضاً وتم حساب الوقت الذي يستغرقه أفراد العينة في الإجابة عن المقياس باستخراج المتوسط الحسابي إذ بلغ (26) دقيقة .

كما وتم حساب القوة التميزية للمقياس فقد استعمل الباحثان أسلوبين لتحليل الفقرات احصائيا هما :-

أ – حساب القوة التميزية للفقرات :- ويقصد به قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد الحاصلين على درجات منخفضة في الصفة التي تقيسها فقرات المقياس . (الظاهر وآخرون ، 2002 :

129) ، أما الغرض المرجو من حساب القوة التميزية لفقرات المقياس فهو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين الأفراد والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم . (Math lock , 1979 , p9) ، ولأجل التحقق من ذلك قام الباحثان بالخطوات الآتية :-

1 – اختيار عينة طبقية عشوائية من طلبة المرحلة الإعدادية بلغت (300) طالباً وطالبة موزعين على (4) مدارس إعدادية وثانوية 2 – طبق المقياس بصورته الأولية ملحق () على افراد عينة التميز ثم تم تصحيح الإجابات وترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى اقل درجة تراوحت بين (170–50) درجة .

3 – تم اختيار نسبة (27%) من الدرجات العليا و (27%) من الدرجات الدنيا لتمثل المجموعتين المتطرفتين وقد اعتمد الباحثان على هذه النسبة لأنها توفر مجموعتين على أفضل ما يمكن من حجم وتمايز . (Urbin & Anastasia , 1997 : 191)،وقد اشتملت المجموعتان على(162) من الطلبة وتضمنت (81)طالباً وطالبة في كل مجموعة وكان مدى الدرجات في المجموعة العليا يتراوح بين (120–170) درجة وفي المجموعة الدنيا يتراوح بين (52–75) درجة .

4 – قام الباحثان باستخدام الاختبار التائي (t – Test) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بهدف اختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات مقياس ، وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.69) وأظهرت النتائج ان جميع فقرات مقياس كفاءة المواجهة كانت مميزة بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (160) ماعدا أربعة فقرات غير مميزة كانت اقل من القيمة الجدولية وهي الفقرات (7 , 10 , 12 , 44) .

ب–علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:يعد أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس،إذ يهتم بمعرفة كون كل فقرة من فقرات المقياس تسير في الاتجاه الذي يسير فيه المقياس كله أم لا فهي تمتاز بأنها تقدم لنا مقياساً متجانساً(عبدالرحمن،1997: 207) ولتحقيق ذلك قام الباحثان بسحب عينة عشوائية لاستمارات عينة التحليل الإحصائي والتي تكونت من (100) استمارة وجرى إيجاد معامل الارتباط عن طريق معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينة على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس وفقاً لمعيار (Ebel)والبالغ(0.19)وبذلك تم استبعاد أربعة فقرات من المقياس .

2 – ثبات المقياس Scale Reliability :– ولحساب معامل الثبات قام الباحثان بتطبيق مقياس كفاءة المواجهة على عينة بلغت (50) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية ، والجدول (11) يوضح ذلك . وقد اعتمد الباحثان في حساب الثبات المقياس على طريقتين وهما :–

أ – طريقة إعادة الاختبار (Test – re test) :– بعد التطبيق الأول بأسبوعين أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون (Person) بين درجات الطلبة في التطبيقين الأول والثاني ، وقد بلغ معامل الثبات (0.84) وهو معامل ثبات جيد ، إذ يشير (عيسوي ، 1985) إلى ان معامل الارتباط يجب ان يتراوح بين (0.70 – 0.90) إذ أريد وصف الأداة بأنها ذات ثبات مقبول.(عيسوي ، 1985 : 58)

ب – طريقة الفا – كرونباخ (Alpha – Cronbach) :– جرى استخراج ثبات مقياس كفاءة المواجهة بطريقة معامل (الفا – كرونباخ) والتي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.86) وهو معامل جيد يشير إلى تجانس المقياس .

3 – الصيغة النهائية لمقياس كفاءة المواجهة :– يتكون مقياس كفاءة المواجهة من تعليمات الإجابة و(40) فقرة وأمام كل فقرة تدرج رباعي (تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ احياناً ، لا تنطبق عليّ إطلاقاً) ، وبلغ الوسط الفرضي (100) درجة ، ويطلب من افراد العينة اختيار احدهما عند الإجابة .

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول : مستوى كفاءة المواجهة لدى طلبة المرحلة الإعدادية :– لتحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق مقياس كفاءة المواجهة بواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) على عينة البحث والبالغة (300) طالباً وطالة من طلبة المرحلة الاعدادية وقد بلغ المتوسط الحسابي (108.85) درجة ، والانحراف المعياري (8.62) درجة ، وعند مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (100) درجة ، تبين أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين ، ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق اختبر بالاختبار التائي لعينة واحدة وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (4.18) وهي أعلى من القيمة الجدولية (1.96) عند

مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية تبلغ (299) أي أن الفرق بين المتوسطين هو ذات دلالة إحصائية وكما مبين في جدول (6) .

جدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة الطلبة على مقياس كفاءة المواجهة

المتغير ومكوناته	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الاتزان	21.25	20	3.41	299	2.89	1.96	دالة
معنى الحياة	22.20	20	2.32	299	3.67		
المثابرة	22.24	20	3.13	299	5.45		
الانفراد والجدة	21.22	20	3.54	299	2.89		
الاعتماد على الذات	22.12	20	5.12	299	2.67		
الدرجة الكلية	108.85	100	8.62	299	4.18		

وتشير النتيجة أعلاه إلى تمتع طلبة المرحلة الإعدادية بمستوى جيد من كفاءة المواجهة ، ويفسر الباحثان ان هذه النتيجة جاءت متفقة مع الإطار النظري لكفاءة المواجهة لـ (ويجنلند ويونك) , إذ ان كفاءة المواجهة سمة نظرية ويمكن لأي شخص ان يمتلكها إلى حد ما , إذ أنها عملية ديناميكية تتحقق لدى البعض في سياق النمو , كما أنها تزداد أو تقل بالاعتماد على ظروف الحياة ، بالإضافة إلى ذلك أن عينة البحث من الشرائح الاجتماعية الواعية .المثابرة والتي لديها قدرة على التنظيم وتحمل الضغوط مما يجعلهم قادرين على مواجهة كل ما يمكن ان يتعرضوا به من ضغوطات ومواقف حياتية صعبة وخصوصا ما مر به قطرنا الحبيب من ظروف صعبة وحروب جعلت منه أنسانا ذا كفاءة جيدة لتحسين حياته لمواكبة التغيرات والتحديات التي عصفت بالبلد وتتفق النتيجة هذه مع دراسة (ويجنلند ويونك 1087) ودراسة (جيرتلر وآخرون 2010) ودراسة (القزويني 2018) ودراسة (بدوي 2012) .

الهدف الثاني :- التعرف على مستوى كفاءة المواجهة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – أدبي) :- حيث تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين فأظهرت النتائج الآتي :-

أ- **مستوى كفاءة المواجهة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)** :- أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في متغير كفاءة المواجهة ، إذ بلغ متوسط درجات الذكور (110.13) درجة وبانحراف معياري قدره (13.03) في حين بلغ متوسط درجات الإناث (105.91) درجة وبانحراف معياري مقداره (11.01) درجة وبدرجة حرية بلغت (298) . وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.302) درجة وبمستوى دلالة (0.05) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) وجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في مستوى كفاءة المواجهة تبعاً لمتغير الجنس(ذكور/ اناث)

الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	150	110.13	13.03	298	2.302	1.96	دالة
إناث	150	105.91	11.01				

ومن خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه وجود فرق بين الذكور والإناث في متغير كفاءة المواجهة لصالح الذكور ، وتفسر هذه النتيجة بان المجتمع العراقي هو مجتمع من المجتمعات الشرقية العربية التي تعامل الذكور بأسلوب يختلف عن أسلوب معاملة الاناث إذ يعطى للذكور مساحة أكبر للقيام بنشاطات متعددة توفر لهم خبرة وأرضية صلبة ينطلق منها في بناء شخصية قوية وأكثر ملائمة وأكثر رباطة جأش مما يعطي له فرصة اكبر لإعادة توازنه النفسي بعد تعرضه لمختلف الصدمات الحياتية موازنة بالإناث ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (هاينز 2001) وتختلف مع دراسة (محمد 2014) ودراسة (ويجنلد ويونك 1993) ودراسة (ليندمان 2007) .

ب- **مستوى كفاءة المواجهة تبعاً لمتغير التخصص (علمي – أدبي)** :- أشارت نتائج المعالجة الإحصائية إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً في كفاءة المواجهة بين الطلبة في التخصص العلمي والطلبة في التخصص الأدبي ، إذ بلغ متوسط درجات طلبة التخصص العلمي في كفاءة المواجهة (109.25) درجة وبانحراف معياري قدره (11.091) في حين بلغ متوسط درجات طلبة

التخصص الأدبي في كفاءة المواجهة (107.90) درجة وبانحراف معياري قدره (12.207) درجة ، أظهرت النتيجة أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (1.78) درجة وهي اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) وبمستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (298) ، وبذلك تظهر لنا النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكفاءة المواجهة تبعاً لمتغير التخصص وجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى كفاءة المواجهة تبعاً لمتغير التخصص

(علمي – أدبي)

التخصص	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
علمي	150	109.25	11.091	298	1.78	1.96	غير دالة
أدبي	150	107.90	12.207				

التوصيات والمقترحات

1 – إن ارتفاع مستوى كفاءة المواجهة لدى الفرد يعتبر إحدى المتغيرات الداعمة لقدرته على المواجهة الفعالة وهو من عوامل المقاومة التي من شأنها دعم الفرد في مواجهة المشكلات والتغلب عليها .

2 – إن كفاءة المواجهة مرتبطة بالظروف البيئية وخاصة الاجتماعية منها وبالتالي فان استمرارها ونموها يتوقف على مقدار الدعم الذي يحصل عليه الفرد من الاخرين وانها مصدر للنظرة الايجابية إذ من خلالها يمكن تعلم الاستقلالية الذي يدفع الفرد لتحفيز انفعالاته وتوجيهها لتحقيق أهدافه .

3 – إجراء دراسات مماثلة في مراحل دراسة أخرى تتناول الموضوع نفسه وعقد مقارنات بين نتائج تلك الدراسات .

4– إجراء دراسة ارتباطية بين كفاءة المواجهة وعدد من المتغيرات الأخرى كمتغير المرحلة الدراسية ، مكان السكن ..... الخ .

5 – بناء برنامج أرشادي يهدف إلى تنمية كفاءة المواجهة لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

المصادر

1- Abu Ghazaleh, Samira Ali Jaafar (2009), the efficiency of confrontation and its relationship to the five major factors of personality, Journal of Educational Sciences, Second Edition (Part 1), April, Institute of Educational Research and Studies, Cairo University.

2- Abu Ghazaleh, Samira et al. (2016), The Efficiency of Confrontation and its Applications in the Educational and Psychological Field, Journal of Educational Sciences, Second Issue (Part 1), April, Cairo University.

3- Badawi, Ahmed Mohamed (2012), School motivation and awareness of the classroom environment at high and low levels of confrontational competence among preparatory stage students, unpublished Master Thesis, College of Education, Cairo University.

4- Abdul Rahman, Saad (1997), Psychometrics, 3rd edition, Al Falah Library, Kuwait.

5- Esawy, Abdel-Rahman Mohamed (1985), Measurement and Experimentation in Psychology and Education, University Knowledge House, Alexandria.

6- Al-Qazwini, Abeer Thamer Yahya (2018), lateral thinking and its relationship to the efficiency of confrontation among students of the Institute of Fine Arts, Journal of Cognition of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences, 3rd edition, No. (31), Baghdad.

7- Muhammad, Safa Ahmed (2014), The Quality of Life and its Relationship with both Confrontation and Empowerment Efficiency for University Students, Unpublished Master Thesis, College of Education, Cairo University.

8- Bennett , A . B , Novotny , J . A , Green , K . E , & Kluever . R . C (1998) : Confirmatory Factor analysis of the Resiliency Scale , Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association , San Diego CA , April , (13-17) .

9- Carolyn , R . W (2005) : Resilience in tegrative framework for Measurement Loma Linda University , P . 12 , ix , 15 .

10- Connor , K . M & Davidson , J . R .T (2003) : Development of new resilience Scale : The Connor-Davidson Resilience Scale (CD-RISC) , Depression and Anxiety , (18) , (76 - 82) .

11- Kohnon , E . C (1996) : Conceptual analysis and Measurement of the construct of ego-resiliency , Journal of Personality and Social Psychology,(70), (1067-1079) .

12- Lundman , B , Strandberg , C . I , Eisemann , M . G , Gustafson , Y & Brulin , C (2007) : Psychometric Properties of the Swedish version of the Resilience Scale , Journal Caring Seienees , 21 (2) , (229 - 237) .

13- Masten , A . S (2009) : Ordinary Magic : Lessons from research on resilience in human development " (pdf) Education Canada , (4) , (3) , (28-32) , http : www.ceaace.calsites / default /files .

14- Mrazek , D (1987) Resilience in Child Maltreatment Victims : A conceptual exploration , Journal Child Abuse and Neglect ,(11) , (357 - 365) .

15- Oshio . A , Nakaya . M , Kaneko . H & Nagamine . S (2002) : Development and validation of an Adolescent Resilience Scale , Japanese Journal of Counseling Science , (35) , (57 – 65) [in Japanese with English abstract] .

16- Rak , C . F & Patterson , L . E (1996) : Promoting Resilience in at-risk children , Journal of Counseling & Development , (74) , (368) .

17- Richardson , G . E (2002) : The Metatheory of Resilience and Resiliency , Journal of Clinical Psychology , Vol (58) , No (3) , (307 -321) .

18- Ritter , E . N (2005) : Parenting styles : their impact on the development of adolescent resiliency , Canella University .

19- Ruch , M . C , Schoel , W . A & Barnard , S . M (1995) : Psychological resilience in the public sector " Hardiness " and pressure for change , Journal of Vocational Behavior , (46) , (17-39) .
20- Ungar , M (2004) : A Constructionist discourse on resilience , Mult-Iple contexts children youth and Society , 35 , (3) , (341-365) .
21- Valentine , L & Feinauer , L . L (1993) : Resilience Factors associated with female survivors of childhood sexual abuse , American Journal of Family Therapy , (21) , (216-224) .
22- Wagnild , G (2003) : Resilience and Successful aging : Comparison among low and high in come older adults , Journal of Gerontological Nursing , (29) , (42-49) .
23- Wagnild , G . M & Collins , J (2009) , Assessing Resilience , Journal of psychological Nursing , Vol (47) , pp (28 - 33) .
24- Wagnild , G . M & Young , H . M (1993) : Development and Psychometric evaluation of the Resilience Scale , Journal of Nursing Measurement , (12) , (165-178) .
25- Wemer , E . E & Smith , R . S (1982) : A longitudinal Study of resilient children Vulnerable but invincible : and youth NY Graw – Hill .
26- Wright . N . D (1996) : From risk to resiliency : the role of low related education center for Civic Education , Calabasas , C A 22302 – ERIC ED 402247 .